

## في مخيمِ اللاجئين



الليلُ ينجبُ في الخيامِ أنينَـــــــــــــــــهُ،

والحزنُ يرسمُ في العيونِ سوادا،

يا أيُّها المولودُ من رحمِ الأسى،

مازلتَ في وجعِ الرحيلِ بلادا،

قمرُ يعلقُ في العراءِ شـــــــــــــــــجوننا،

والخيلُ يرمحُ في الجراحِ ســــــــــــــــهادا،

حتّى البكاءُ على التعازي مخجلُ،

فاضَ البكاءُ حقائقاً كـ\_\_\_\_\_م زادا.

تلك الشـجـونُ ودمعها في ذبحةٍ ،

من يـرُضعُ التاريخَ ليس سـ\_\_\_\_\_عادا.

جاءَ الحصانُ يدركنُ الأحشاءَ في

ألمٍ يرمضُ حصىً وورقادا.

جلُّ الجماجمِ غفوةً من مومـ\_\_\_\_\_سٍ ،

شـ\_\_\_\_\_يقُ النكاحَ يعمُرُ الأمجادا.

فالزيُّ في الترحالِ ذلُّ مقـ\_\_\_\_\_رفٍ ،

صارتُ نقائمُنَا لقـ\_\_\_\_\_ومٍ زادا.

ما الحكمُ في ضربِ الجنونِ وبطشهُ ،

بتـ\_\_\_\_\_نا نقبلُ قاتلاً جـ\_\_\_\_\_لادا.

فالطفلُ يجمعُ رملـ\_\_\_\_\_هَ في ضحكةٍ ،

يرمي الحصى ، ويضيعُ فيه منادى.

والأمُّ تحلبُ فرحـ\_\_\_\_\_ةً من غصـ\_\_\_\_\_ةٍ ،

والصمتُ يصخبُ ، يجهضُ الأعيادا.

زمنٌ لعهدٍ ————— قدّ تقلدَ حلمنا ،

باعَ الدماءَ رخيصةً كــــم جادا .

يا صبرُ يا ملاحَ ذاكرتي كــــى ،

إنّ الأمانَ يضا جــــعُ الأوغادا .

خذُ من دمي وطناً ، وعدّ في غربتي ،

اليومُ أنقــــى ، نبلغُ الأصفادا .

عشرونَ خوفاً يعبرونَ حشاشــــتي ،

والســــجنُ يحفرُ في الصميمِ فؤادا .

بلّغْ شــــياطينَ الهوى قوميّةً ،

فإنّ يرقبُ بعد المــــدى الأوتادا .

كحلُ الصغيرةِ في العقــــولِ نقاوةً ،

كــــيف الغباءُ يصلبُ العبادا .

يا من تسافرُ في الصدورِ مناخاً ،

والغيــــبُ يطرُ للهزيلِ جادا .

في همزةِ الوصلِ الأثيمةِ موطنــــنُ ،

سيفرُّقُ الشــــعبَ الضعيفَ فرادى .

يتكاثرونَ على الجيافِ قذارةً ،

تحصي الذكورةَ في الفراشِ فسـادا .

والموتُ يكتبُ خطًّا \_\_\_\_\_هـُ بترائبٍ ،

صارَ الضميرُ من الزلالِ جمـادا .

يقفُ القريبُ على المجازرِ فـاخرا ،

ويحطُّمُ الإحساسَ والأكبـادا .

في مطلقِ عمقِ الزجاجيةِ حـاضرُ ،

وغداً يزورُ مشـهداً ورشادا .

يا أمَّنا الفيحاءَ أَلـفُ تحيةٍ ،

من موقفٍ يغـدو الحصارُ جهادا .

سـوريتي يا طفلةً مذبوحـةً ،

صارَ التقحُّبُ والرخيـصُ عمادا .